والشجاعان المشهورين والزهاد الخطباء المعروفين واحد من جمع القرآن
وشهد مع رسول الله صلعم سائر المشاهد الفضائلة تبوك كثيرة لا تحصى
وكرامات لا تستقصى اقتصرنا عن ذكرها خوف الاطالة والملال وكانت مدة
خلافته خمس سنين وستة اشهر توفي رضي الله عنه وعمره ثلاث وستين سنة في رمضان
في احدى وعشرين مضى ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلا والمعزى موضع يزار الان
او بين منزله والجامع وقد قال ابن الجوزي رحمه الله لو علمه الروافض ان هذا القبر
لمن هو لكانوا رجموه بالحجارة هذا قبر المغيرة بن شعبة وانما قبر سيدنا علي
كرم الله وجهه ورضي الله عنه في جامع الكوفة بين القبلة وقصر الامام وذلك كان
موضع قتله والسر فيه ان الله تعالى اظهر هذا القبر المزور الان واخفى قبره الحقيقي
عن الرافضة حتى لا يكون لهم به اتصال لا في حياته ولا في مماته وكان سبب موته
قتله ابن ملجم عن الرافضة لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ذكر خلافة الحسن
بن علي رضي الله عنهما ولي بالخلافة بعد ما قتل ابيه بمبايعة اهل الكوفة واقام
بها ستة اشهر خليفة حق واماما صدق وعدل تحقيق لما اخبر به جده صلعم
بقول الخلافة بعدي ثلثون سنة وابقى امام فان تلك الستة اشهر مكملة
لتلك الثلاثين فكانت خلافة منصوصا عليها ولا نزيد في حقها حقيقتها

ذكر خلافة الامام حسن بن علي رضي الله تعالى عنه كرم الله وجهه

وسبب نزوله

وسبب نزوله عن الخلافة لمعاوية بعد تلك الستة اشهر سار الى معاوية في اربعين
الفا وسار اليه معاوية فلم تر الجمعان علم الحسن انه لن تغلب الفئتين حتى يذهب
اكثر الاخرى فكتب الى معاوية يخبره الى ان يصير الامر ويصير الخليفة من بعده له على
ان لا الطلب احد من اهل المدينة الحجاز والعراق بشيء مما كان في ايام ابيه وعلى ان لا
يقضي ديونه فاجاب معاوية الى ما طلب الا عشرة فلم يزل يراجع حتى جاز عن الجمع
وقيل ان معاوية ارسل اليه اولا بذلك فكتب الحسن اليه ما ذكر والما كان كتب
الحسن كتابا لمعاوية وصورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي
لمعاوية بن ابي سفيان على ان يسلم اليه ولاية المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب
الله وسنة رسول الله وسيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعاوية ان يعهد الى
احد من بعده ابدا يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنوا
حيث كانوا من ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم وعلى اصحاب علي وشيعته آمنوا
على انفسهم واموالهم واولادهم كانوا وعلى معاوية عهد الله وميثاقه وان لا يبتغي
الحسن بن علي ولا اخيه الحسين ولا لاحد من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غائلة سرا
ولا جهرا ولا يخيفا احدا منهم اشهد عليه فلان وفلان وكفى بالله شهيدا وروي
ان الحسن لما قتل لاي فعله ذلك فال كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت

Copyright © King Saud University